

## اللوبي الصهيوني في بلجيكا

لوكاس، كاترين، *De zonen van Godfried van bouillon*  
 (أبناء غود فريد فان *de zionistische lobby in België*)  
 بويون: اللوبي الصهيوني في بلجيكا)، بروكسل: دار (EPO)،  
 ١٩٦٠، ٢١٦ صفحة (باللغة الفلامنكية).

المقدمة تعاريف للمفاهيم التالية: «اليهودية»  
 و«الصهيونية» و«دولة اسرائيل». وخلال هذه  
 المقدمة ينتقد الكتاب هذه المفاهيم، والتصورات  
 الخاطئة في أذهان الغربيين حولها، فهو ينتقد  
 مثلاً: «فلسطين كانت أرضاً من دون شعب،  
 لشعب من دون أرض»، والتصورات الخاطئة التي  
 ترى أن الحركة الصهيونية حركة معادية  
 للأمبريالية، حيث يتصورون أنها كانت ضد  
 الاستعمار البريطاني، والتي ترى أن الصهيونية  
 حققت «الحقوق التاريخية لليهود» وأنها «حققت  
 دولة اشتراكية عصرية في الشرق الأوسط».

ويعطي الكتاب الخلفية الحقيقية للصهيونية  
 كحركة استيطانية عنصرية. كما يفند التكتيك  
 الصهيوني الذي يدين كل انتقاد للحركة  
 الصهيونية بأنه نوع من «المعاداة للسامية» ويرى  
 أن الصهيونية تحاول بهذا إبعاد الأذهان عن  
 حقيقتها العنصرية باتهام ناقدتها بالعنصرية  
 لتموه الحقيقة.

ويضم الكتاب، في نهايته، عدة ملاحق من  
 ضمنها:

— قائمة بأسماء أهم المنظمات والجمعيات  
 والمؤسسات الصهيونية في بلجيكا.

— ملحق بقرارات الأمم المتحدة حول  
 الصهيونية وموقف الدولة البلجيكية عند التصويت  
 على هذه القرارات.

— فهرست بأسماء الأشخاص والمنظمات  
 المهمة الوارد ذكرها في الكتاب.

يتناول لوكاس كاترين في كتابه، موضوع  
 المراجعة هذه، بالدراسة والتحليل، الموضوعات  
 التالية:

١ — النفوذ الصهيوني في الحياة السياسية في  
 بلجيكا، وتأثير الصهاينة على سياسة الحكومة  
 البلجيكية تجاه القضية الفلسطينية واسرائيل منذ  
 القرن التاسع عشر حتى الآن.

٢ — مراكز قوة اللوبي الصهيوني وتتبع هذه  
 المراكز في نوعين من النشاطات الاقتصادية،  
 وبخاصة في مجال صناعة «الماس» وفي سوق  
 البنوك المتمركزة في بروكسل. وهذا المجال يمثل  
 أحد المواقع المهمة للعناصر الصهيونية.

٣ — النفوذ الصهيوني في مجال الاعلام  
 البلجيكي، وذلك من خلال تحليل المواد التي  
 عرضها التلفزيون البلجيكي.

٤ — المنظمات والجمعيات الصهيونية، سواء  
 تلك التي تضم اليهود فقط أم تلك التي تضم  
 اليهود وغير اليهود في بلجيكا.

ويوضح الكتاب طبيعة تكوين هذه المنظمات  
 والمؤسسات الصهيونية ومدى تأثيرها على  
 السياسة الحكومية في بلجيكا.. وحقيقة أهداف  
 هذه المنظمات ونشاطاتها في خدمة اسرائيل.

والمواضيع المشار إليها آنفاً تأتي في أجزاء  
 الكتاب تحت العناوين التالية:

### المقدمة

وهي بعنوان: «الرجوع الى صهيون». تعطي